

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 111 @ يوم محيط) يوم القيامة أو يوم عذابهم في الدنيا ^ بقيت اـ خير لكم ^ أي ما أبقاه اـ لكم من رزقه ونعمته ^ أصلاتك تأمرُك ^ الصلاة هي المعروفة ونسب الأمر إليها مجاز كقوله ! 2 2 ! والمعنى أصلاتك تأمرُك أن ترك عبادة الأوثان وإنما قال الكفار هذا على وجه الإستهزاء ^ أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء ^ يعنون ما كانوا عليه من بخس المكيال والميزان وأن نفعل عطف على أن نترك ^ إنك لأنك الحليم الرشيد ^ قيل إنهم قالوا ذلك على وجه التهكم والاستهزاء وقيل معناه الحليم الرشيد عند نفسك ^ ورزقني منه رزقا حسنا ^ أي سالما من الفساد الذي أدخلتم أنتم في أموالكم وجواب رأيتم محذوف يدل عليه المعنى وتقديره رأيتم إن كنت على بينة من ربي أ يصلح لي ترك تبليغ رسالته ^ وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه ^ يقال خالفني فلان إلى كذا إذا قصده وأنت مول عنه وخالفني عنه إذا ولى عنه وأنت قاصده ^ ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح ^ أي لا يكسبنكم عداوتي أن يصيبكم مثل عذاب الأمم المتقدمة وشقاقي فاعل وأن يصيبكم مفعول ^ وما قوم لوط منكم ببعيد ^ يعني في الزمان لأنهم كانوا أقرب الأمم الهالكين إليهم ويحتمل أن يراد ببعيد في البلاد ^ ما نفقه ^ أي ما نفهم ^ وإنا لنراك فينا ضعيفا ^ أي ضعيف الانتصار والقدرة وقيل نحيل البدن وقيل أعمى ^ ولولا رهطك لرجمناك ^ الرهط القرابة والرجم بالحجارة أو بالسب ^ أرهطي أعز عليكم من اـ ^ هذا توبيخ لهم فإن قيل إنما وقع كلامهم فيه وفي رهطه وأنهم هم الأعزة دونه فكيف طابق جوابه كلامهم فالجواب أن تهاونهم به وهو رسول اـ تهاون باـ فلذلك قال أرهطي أعز عليكم من اـ ^ واتخذتموه وراءكم ظهريا ^ الضمير في اتخذتموه اـ تعالى أو لدينه وأمره والظهري ما يطرح وراء الظهر ولا يعبأ به وهو منسوب إلى الظهر بتغيير النسب ! 2 2 ! تهديد ومعنى مكانتكم تمكنكم في الدنيا وعزتكم فيها ! 2 2 ! عذاب الدنيا والآخرة ^ وارتقبوا ^ تهديد ^ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا ^ أي